

شرح مشكل الآثار (79) 'القسمة بين النساء' للشيخ مصطفى

العدوى تاريخ 1202 90 80

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وعلى آله وصحبه ومن والاه. اما بعد. فمرحبا بكم يا شيخ احمد كده - 00:00:00

سمعت بعض الخطباء يتفلذك ويقول اما بعد واما قبله والله الامر من قبل ومن بعد. كلام محدث وخطأ من ناحية البنية بنية الخطبة يعني بعض الناس الشباب يتفلذكون ويقولون في الخطب اما قبل واما اما بعد واما قبل والله الامر كل هذا خطأ - 00:00:20

لان كلمة اما بعد ففصل ما بين ما سبق وما سيأتي. وهذا هدي النبي محمد وهذا هدي اصحابه يحمد الله ويثني عليه ثم يقول اما بعد لكنها فزلكات في الحقيقة لا وجه لها وآادعى الى ان يكون القائل - 00:00:43

الاقرب الى من سمع سمع الله به والله اعلم. تفضل. جزاك الله خير. اه مرحبا بكم في مجلس من مجالس العلم والفقه في الدين. قال الله جل ثناؤه يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:01:03

الذين اتوا العلم درجات فلا رفعة لاحد عند الله في الدنيا ولا في الآخرة الا بتحصيل الايمان والعلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:01:23

هؤلاء الذين يتفقهون في كتاب ربهم ويتفقهون في سنة نبيهم. عليه الصلاة والسلام. فيفقهون ويعملون الى الله يدعون. هؤلاء من اراد الله بهم خيرا. على نحو ما جاء في الحديث. هذا - 00:01:43

من اعظم النعم التي انعم الله بها على بعض عباده ان اقامهم مقام دعوة وابلاغ وارشاد جعل منهم ولادة اليه يدافعون عن كتابه ويفجرون عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

وينطلقون فيهما محققوين ومحررين ومرققين. هذا وما زال الحديث موصولا عن شرح كتاب مشتري الآثار لصاحب ابي جعفر الطحاوي رحمه الله وغفر له قد ابرد في كتابه آما اشكال من حديث ثم اجاب عنه وافاد. فرحمه الله وغفر له - 00:02:23

الى ان مسائل الكتاب تحتاج الى تبيين والى تسهيل من عالم وتحقيق وتدقيق من محدث وشيخي المصطفى الذي اصطفاه الله من كل خير ان شاء الله. واياك والاخوة جميعا بارك الله فيك. ويجزاك الله - 00:02:53

اورد الطحاوي رحمه الله اشكالا وفي. انه قد جاء في الآثار ان عطاء الله قال حضرت جنازة ميمونة رضي الله عنها مع ابن عباس فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة. فلا تزعزعوها وارفقوا بها. فانه كان - 00:03:13

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع اي تسع من النساء. وكان يقسم لثمان و لا يقسم واحدة والتي لا يقسم لها صافية. فكيف بارك الله فيك لا يقسم لصفية؟ وقد جاءت الاحاديث - 00:03:43

بالعدل والقسمة والقسط بين النساء. مخوفة من الجور والظلم بينهن. بارك الله فيك جزاك الله خيرا. وجزاك الله مثل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. فقال قبل ان ندخل في الجمع بين الاحاديث ودفع الاشكالات عن متونها - 00:04:03

يلزمنا لزوما ان نتحقق من ثبوت هذه الاحاديث اولا وهذا الذي يعبر عنه بعض الناس بقولهم ثبت عرشك ثم انقض. اذا انتي لو نقشت في سقف اي تكون سقط على واماتني. فاول خطوة قبل ان نجمع بين الاحاديث يلزمـنا - 00:04:33

ان نثبتـ من صحة هذه الاحاديث. قد يكون الحديث صحيحا ولكن قد يشد راوي من الرواتب لفظة في متن الحديث. تكتشف اذا

جمعت طرق هذا الحديث على سبيل المثال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه مسلم في صحيحه - 00:05:03
في بيان سبعين ألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب. جاء عند مسلم من في قراءة يقال له سعيد بن منصور بسنده إلى الرسول عليه الصلاة والسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

فسر ذلك بقوله هم الذين لا يرقون ولا يستردون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون. كذا جاءت في رواية سعيد بن منصور. لكن إذا فجمعنا طرق هذا الحديث نرى أن الحديث ثابت صحيح لكن وهم سعيد بن منصور في لفظة فالقدر المتفق - 00:05:53
قاليه في الصحيحين هم الذين لا يستردون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون ليس فيها الذين لا يرقون. فلفظة لا يرقون وهو حملها العلماء سعيدة ابن منصور وهو راوي ثقة حافظ. لكن جماهير الثقات غير سعيد ابن منصور - 00:06:23
ان يذكروا لا يرقوا. هو بدل كلمة بكلمة فوهم. فقبل أن نناقش مثلاً لا يقول يلزموني التثبت من صحتها. لأن الرسول رقي. الرسول عليه الصلاة والسلام رقي. فلما تبين ضعفها اصطدنا من رؤساء - 00:06:53

جمع بين الأحداث مع أن الحديث كبنية كاملة حديث ثابت صحيح الا ان الراوي شذ في ماذا؟ بلفظة في هذا الخبر. والشذوذ في لفظة له امثلة متعددة كثيرة جدا. له امثلة - 00:07:13

شذوذ في لفظة له امثلة متعددة كثيرة جدا. فهذا باب فقد يثبت حديث لكن فيه لفظة شاذة. كمثالنا الذين نتدارسه الان ان شاء الله قد يكون الحديث كله في شيء مستنكر ممكناً كله يرد ممكناً بعض أجزائه ترد. وحتى أن كان في الصحيح يعني يذكر في صحيح مسلم - 00:07:33

حديث في أن أبا سفيان لما اسلم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسلك ثلاثاً يا رسول الله. تأمرني أن أقاتل المشركين كما كنت أقاتل المسلمين ابن معاوية تتخذه كتاباً لك. عندي أجمل العرب وأحسن العرب أم حبيبة - 00:08:03
ازوجك أيها. فالعلماء استشكلوا هذا الحديث. كيف معروف أهل السير أن أم حبيبة لما مات زوجها مات متنصراً وغير متنصر في الحبشة زوجها النجاشي نيابة زوجها النجاشي للرسول والنحاشي تولى دفع المهر دفع أربعة آلاف مهرًا كما في سنن النسائي وغيرها واطبق عليه أهل السير - 00:08:33

أم حبيبي كانت من المهاجرات من المهاجرات الأول إلى الحبشة قبل أن يسلم أبوها بزمن فكيف يتأنى مثل هذا أن أبا سفيان يقول للرسول عندي بنتي أم حبيبة أزوجك أيها. العلماء اتوا ببعض - 00:09:03
الإجابات قال لعله يقصد اختها لعله حصل لها حادثة أو وجهة اوجه للدفاع. أورد ابن القيم رحمه الله تعالى هذه الأوجه من أوجه الدفاع ولم يرضيها ابن القيم وقال في نهاية بحثه في نهاية بحثه هذا أو هذه - 00:09:23

لا يرضيها أهل العلم بالحديث والذي يظهر أن هذه اللفظة من الأوهام التي حصلت في صحيح مسلم. بعض الروايات سواء من مسلم أو من غير مسلم والله أعلم. حديثنا الذي ذكره الشيخ أحمد حفظه الله تعالى وهو حديث أن النبي - 00:09:53
أن ابن عباس لما حملت ميمونة على جنازة ميمونة قال لها تزعزعوه فان النبي في النهاية الامر يعني كان يقسم لثمان نسوة ويدع واحدة لا يقسم لها وهي صافية كما - 00:10:13

فسر في بعض الروايات في روايات اجملت روايات ذكرت فيها صافية. روايات فهم منها أنها ميمونة. ولكن هذا من الوهم أيضا فالتي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بناء على طلبها هي - 00:10:33

سوداء بنت زمه رضي الله عنها لما أنسنت وهبت يومها لعائشة رضي الله تعالى عنها. تزيد وهبت يومها وليلتها لعائشة. في رواية ضعيفة أقول ضعيفة شاذة. أنها فرقت أن يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني خافت - 00:10:53

أن يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما خافت أن يطلقها وهبت يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها هذه الزواية التي فيها أنها فرقت رواية معلولة والصواب أنها وهبت يومها وليلتها رضي الله عنها - 00:11:23

الله صلى الله عليه وسلم تكون لعائشة رضي الله عنها. التي كان أقسم بالله هي سوداء بناء على أنها هي التي تنازلت. وإذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله - 00:11:43

عليه افضل صلاة واتم التسليم. ارسل رحمة للعالمين عليه الصلاة والسلام وايضا ارسل بالحق وعليه القرآن نزل بالحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فلا يظن ابدا بنبينا محمد عليه السلام انه يجور - [00:12:03](#)

وانه يميل وقد نزلت عليه الاية فان خفتم الا تعدلوا. فواحدة او ما ملكت ايمانهم فواحدة او ما ملكت ايمانكم. ثم ايضا قد يجاب جابت لك الناس في حاجة اليها ان الله قال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ترجي من تشاء منهن - [00:12:33](#)

وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت من عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان قراعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم. لو سلم بسبوت الرواية لكن قلت ان المرأة التي لم يقسم لها بناء على طلبها هي هي سودا بانتزامها [00:13:03](#) والرواية التي اشعرت انها ميمونة او التي فيها نص انها صفية فيها وهم ولا تثبت. والثابت الصحيح هي سوداء بنت زمع رضي الله تعالى عنها. ايضا على هذا الغرار يا شيخ احمد يذكر [00:13:33](#)

وورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لنسائه اسرعken لحاقا بي اطولken يدا فكنا تزارعنا يعني كل واحدة تقيس زراعها في رواية كانت اطولهن يدا زوجة اخرى ليست سودا بنت زمعة قال يا زينب. ذكرها امرأة اخرى [00:13:53](#) سودا بانتزامها والتحrir ان اطولهن يدا كطول كمcas سودا لانها كانت طويلة جدا كانت طويلة رضي الله عنها فان عمر قال قد عرفناك يا سودة. لكن ورد في رواية انها لم تكون سودا لكن في النهاية [00:14:23](#)

كانت اطولهن يدا بالصدقة هي زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها انه حصل وهم في تعين لما كانت ايتها اطول يدا اتوا بأمرأة غير سوداء والصاع انها سودا لكن التحليل [00:14:43](#)

لل الحديث ان طول اليد كان طولا بالصدقة والله اعلم. واضح الكلام عندك والعطاء والتي لم يكن يقسم لها هي صفية. ايوة وهم. قال عطاء والتي لم يكن يقسم لها هي صفية [00:15:03](#)

اذا اعطيه عن رسول الله او الى ان في علة كده. عطاء من تلقاء نفسه تكون مرسلة. تكون مرسلة ابن جريج يخطئ فيها في الصحيح بذكر صوته. مش الصحيح بذكر صوتك جزاكم الله خير. بارك الله فيك. يعني الصحيح في الصحيح ذكر سودا [00:15:23](#) والطرق التي فيها ان التي كان لا يقسمونها صفية مرسلة. نعم. بارك الله فيكم. وفيكم لكن ولا مؤاخذة يا شيخ احمد الله يثبتنا واياكم. الشيء بالشيء يذكر ايضا صيانة لعرض رسول [00:15:43](#)

صلى الله عليه وسلم. معلوم لدى اهل الاسلام ان الاماء صفية لم تكون امة صفية كانت حرة. لم يكن يقسم لهن ولا تنزير من حكيم حميد لا تستطيع ان تتكلم فيه فالنبي كان لا يقسم للامام مثل ما يقسم [00:16:03](#)

طائر لكن صافية كانت حرة يقينا. اتفضل. بارك الله فيك الاسلام. واياك واياك. شيخي اعان الله بذرك. بقول لك يا ابني مثلني والسامعين. ذكر آآآ الامام الطحاوي رحمه الله اشكالا وفيه. انه قد جاء في الحديث الصحيح عن ابي [00:16:23](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر. وهي ارض يسمى ما فيها القيراط. فإذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها. فان لهم ذمة ورحمة. او قال ذمة [00:16:43](#)

وصهرا. فاي رحم بارك الله فيك لهم؟ وما هي الذمة التي هي لهم وكأنوا حينئذ اهل حرب وما هي المصهرة التي بيننا وبينهم زادك الله علما واعان الله قدرك؟ ولدك والسامعين [00:17:03](#)

اه الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وبعد المصريون برسول الله صلى الله عليه وسلم مسألتان او امران يربطهما بالنبي صلى الله عليه وسلم. الامر الاول قل ان من المصريات ماريا رضي الله عنها التي اهدتها ملك [00:17:23](#)

للمقوض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانجذب للنبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم. فابراهيم الذي بكى من اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان مات ابراهيم [00:17:53](#)

عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم امه مصرية. وهي مارية. وهي مالية الرابط الثاني الذي ربط الرسول بالمصريين بالمصريين هاجروا عليها السلام هاجر عليها السلام فهاجر مصرية على ما ذكره اهل العلم [00:18:13](#)

قال ابو هريرة فتكلك امكم يابني ماء السماء فسيكون الرسول عليه السلام في نسبه نسب ممتد الى اسماعيل صلى الله عليه وسلم
وهاجر هي ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام - 00:18:43

فان لهم نسبا وصيرا او ان لهم قال بعضهم نسبا وصيرا نسب امتد الى اسماعيل الذي هو من اه من هاجر عليه السلام والمصاهرة التي هي من من ماري عليها السلام. جاءت في بعض الروايات فان لهم ذمة - 00:19:03
كيف كانوا كيف لهم ذمة؟ ولم يكن بين النبي وبينهم حرب وفرضت عليهم جزية انذاك. ما كان هذا قد حدث. فمن امسك الاجوبة التي قرأتها في هذا الباب. ان كلمة الذمة - 00:19:23

تعدد معانيها كاي اصطلاح يأتي في الكتاب العزيز وفي السنة المباركة كثيرا ما تتعدد معانيه ويؤخذ المعنى من يا اخي الذي وردت فيه الكلمة وهذا مبحس خطر اقصد نافع غاية النفع انت عارف ان معاني الكلمة قد تتعدد - 00:19:43
كلمة السيئة تطلق على الكفر. بلى من كسب سيئة واحتاطت به خطيبة. فاولئك اصحاب النار فيها خالدون. والذين كسبوا السيئة جاءوا سيئة بمثلها وتراكم ذلة. الى قوله اولئك اصحاب فيها خالدون. بس هي تطلق على الكبيرة ومن قبل كانوا يعملون السيئات. وتطلق السيئة - 00:20:03

على الصغيرة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ونكر عنكم سينتكم. فالسيئة دارت معنية ما بين الكفر الى الكبيرة الى المعصية نزواها.
فكذلك معنى شهيد الميلاد امسلة يعني يطول المقام - 00:20:33

اسئلة كثيرة جدا فكلمة الذمة هل كلمة الذمة تعني في كل الاحوال ان تكون الذمة الناشئة عن فرض الجزية عن على اليهود والنصارى منهم اموالا على ان تكون لهم ذمة او ممكن كلمة الذمة تحتمل معاني اخر. تحتمل معاني اخرى - 00:20:53
فلا شك ان اذا قلت لك لك في ذمتى ما جنبيها. لك في ذمتى ما جنبيه ليست هي المعنية بانها الزمة نتيجة المفروض على على اهل الشرك على اليهود والنصارى ايه - 00:21:23

لكونهم دفعوا الجزية فانا رجل مسلم وانت رجل مسلم ومع ذلك قلت في ذمتى لك كذا كذا. ان صل الفجر في جماعة فهو في ذمة الله سبحانه وتعالى. هنا العلماء من يقول الذين من رجعوا الى التزمم. يعني اتدمن ان اصنع لهم شيئا يعني - 00:21:43
اصنع فيهم سوءا ولهم عندي في ذمتى حق لهم في ذمتى حق. يعني كونه آآ المصري انس ذلك المقوّق اهدى للرسول عليه الصلاة والسلام هدايا فاصبح الرسول عليه الصلاة والسلام يوصي - 00:22:03

بهم خيرا لهذه الاشياء التي في زمة الرسول لهم من اجل يريد ان يكافئهم على ذلك صلى الله عليه وسلم. من هذا الباب موضوعي
موضوع الجواب ان كلمة الذمة لو ثبتت لان في روايات فيها لان نسبا ورحما او عموما - 00:22:23

اذا سببت كلمة الذمة فلن تحمل على الذمة التي كانت تنشأ نتيجة حربهم لان مصر ما حاربها الرسول في زمانه صلى الله عليه وسلم
ولو فتحت في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. وان كانت امام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه اتي - 00:22:43
شيء اخر يا شيخ احمد افیدنا به. بارك الله فيك. واياكم. شيخي نضر الله وجهك. ووجهك الله في عمرك. وعمرك رحمه الله اشكالا
وفيه. انه قد جاء في الحديث الصحيح ان النبي - 00:23:03

وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر هناك اشكالية اه في الحديث تشعر ان الصوم في غير رمضان
يعدل الصوم في اه رمضان فكيف تدفع هذه الاشكالية؟ بارك الله فيك؟ لم تبدو لي اية اشكالية. لم تبدو لي اية - 00:23:23
كلية ائم رينا سبحانه وتعالى وهذا كله في حال ثبوت الخبر وعدم النزاع فيه. اكرم العبد بان قال في اكرم المؤمنين بان قال في كتابه
المؤمنين في كتابه الكريم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:23:53

ومن جاء بالسيئة فلا يجزئ الا مثلها وهم لا يظلمون. فرمضان حق الحسنة بعشر امثالها كأنك صمت عشرة اشهر وبقي شهران ستين يوم صمت ستة ايام من شوال اليوم بعشر - 00:24:13

عشرة ايام فاصبحت شهران فاصبحت شهرين هذا هو تفسير الخبر هذا هو تفسير الخبر. يعني كانك دوما في صيام كانك دوما في صيام. لكن هذا لا يعني اني اذا صمت شهراما شهر الله المحرم يكون افضل مني من صام ستة ايام من شوال ايضا - 00:24:33

لان المشابهة احيانا يا شيخ احمدى. وهذا مبحث اكلفك به ان استطعت ورضيت كاف والتشبيه هذه هل تعنى في كل الاحوال ان يكون المشبه به يشابه المشبه به في كل الجوانب او في بعض الجوانب. سافتح لك - [00:25:03](#)

بامثلة اسوقها ان شاء الله وانت بعد ذلك على هذا المثال تنسج وتستخرج الشروحات من كتب اهل العلم واهل الفضل والفقهاء في هذا الصدد وان شاء الله لك مجلس بازن الله توضح للمسلمين في كل - [00:25:33](#)

كل انواع الاشكالات التي سترد. على سبيل المثال طبعا شيء عارض اذا قلت انت اسد فليس معناه انك لك اربعة ارجل صحيحاً ابداً

شجاع دنيا معروفة لا لا اتعرض لهذه لكن امثلة من - [00:25:53](#)

قال حين يصبح لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويحيى وهو على كل شيء قادر عشر مرات حين يصبح وحين يمسي كانت له كعدل عشرة رقاب من ولد اسماعيل. طيب - [00:26:13](#)

انا اعتقلت اربع طلاقات من ولد اسماعيل. هل استوي مع من قال؟ اربع رقاب اربع انا المية عشر رقاب. انا اعتقلت اربعة رقاب من ولد اسماعيل. وانت قلت لنا لن - [00:26:33](#)

تق وسأقول فقط لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر مرات هل اتساوي معك؟ يا من بذلك من مالي. لا امن عندي نصوص اخر في فضل عتق الرقاب - [00:26:53](#)

عندي نصوص اخرى كثيرة بفضل من اعتقل عبداً اعتقل الله بكل عضو منه عضواً منه من النار فداء فضل زائد فلا اقتحام العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في فاقتحام العقبة - [00:27:13](#)

من اسبابه فك الرقبة. وفي فضائل كثيرة جداً في فك الرقاب. فهل يشابه قول لا الله الا الله وحده لا شريك له في كل احواله ممكن تصدر من قلب تقيين صاحبه فغير يتنى ان يعتق ولكنه لا يجد ممكناً يسويه - [00:27:33](#)

لكن في التقييد هل هذا يستوي مع مع ذاك او لا يستوي معه اثقل قبلها فضائل متعددة. فهل يكون كمن اعتقل في كل في كل هذه الابواب من ابواب الفضائل؟ ام - [00:27:53](#)

كون في جانب من هذه الجوانب فحسب. كان في التشبيه هذه لها امثلة كثيرة جداً في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام مثلاً لكن احاديس ضعيفة اذكرها لكن ببساطة لك الموضوع من صلى في مسجد قباء كان كعدل عمرة. هل هذه - [00:28:13](#)

يحملنا اتنا نصلي في مسجد قباء وقد قلناه في داعي للعمره هنا في مسجد قباء صلي ركعتين مع ان الحديث ضعيف يعني لكن عند من يحسنه. من جلس وهو ضعيف ايضاً اشد ضعفاً في مصالاه يذكر الله حتى تطلع الشمس مصلی ركعتين كتبت له حج وعمره تم هل هذا؟ طبعاً هو ضعيف لكن - [00:28:33](#)

لو فرض سبته هل كان في التشبيه تعنى التساوي او لا تعنى التساوي؟ على هذا الغرار عشرات الاحاديث وفي الذنب كذلك يعني ليس هذا في باب الحسنات فحسب. بس مثلاً اي ما امرأة خرجت من بيتها وهي متغيبة - [00:28:53](#)

ومرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية مثلاً. لازم تجمع هزء الاشياء لدفع الاشتباه الذى قد يرد على بعض الناس و تستخرج شروح هذه الاحاديث من فقهائنا وعلمائنا الاولين ومن اصول اللغة ايضاً - [00:29:13](#)

العرب وتخرج لنا بحث في هذه المسألة الطيبة. ماذا تعنى كهف التشبيه في كل الاحوال؟ كيف تنزل طبعاً لكل اهل العلم مصطلحاتهم الخاصة. يعني يذكر وقد كنا في مجلس مع - [00:29:33](#)

ال الكريم رحمة الله تعالى عليه الدكتور فتحي جمعة. آمن علماء اللغة العربية في مدينة بلقاس رابعة للدقهلية وكان خبيراً بمجمع اللغة العربية كان استاذنا قد يذكرا في كلية دار العلوم - [00:29:53](#)

اه رحمة الله تعالى عليه كان غيوراً على لغة العرب غيره شديدة وله كتاب اسمه اللغة الباسلة كتاب طيب انصح اخوانى بقراءته. كما في مجلس دائمًا واي مجلس فيه رجل متخصص في باب من انواع ابواب - [00:30:13](#)

العلوم نحب ان نستفيد منه. لا نتكلم نحن نستفيد. نأخذ هذا العلم من صاحبه قد لا يتيسر لنا مجلس اخر. فكنا دخلنا عليه نسمع منه كلاماً او فوائد في اللغة نحرص عليها. في يوم من الايام طرحت عليه سؤالاً - [00:30:33](#)

قلت له دايما نقرأ نحن في التفسير والحمد لله تفسير كتاب الله بكتاب بالله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقوال الصحابة.
ابن عباس ابن مسعود آآ علي رضي الله عنه ابي ابن كعب العلماء المشهورين بالتفسير من الصحابة. وبعد ذلك اقوال غيرهم من
التابعين كسعيد ابن جبير - 00:30:53

مجاحد بن جبر آآ غيرهم من ائمة التفسير كقتادة وغيرهم. ونأتي اذا رجعنا لكتب اللغة التفاسير التي اهتمت باللغة كالزجاج من هم
على غراره نجد تبانيا كبيرا بين اقوال سلفنا الصالح من - 00:31:23

الصحابة والتابعين واتباع التابعين وبين التفسيرات اللغويين وكان منصفا رحمة الله تعالى عليه قال ان لكل علم لغته فلا يصلح انني
انزل لغة هذا ليس لفظه بالضبط انما هذا ونفذ كلامه. لكل علم لغته الخاصة به. فلا يصح احيانا تأتي بمعنى من معاني اللغة العربية
تنزله في - 00:31:43

في التفسير ليس هو موطنها. يعني اذكر لذلك ان امثلة مثلا لما تكلم الطبرى رحمه الله على تفسير قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا
شراب. قال الطبرى ما حاصله؟ يورد اقوالا في تفسير البر - 00:32:13

وقال قوم ان البرد النوم واستدل قائل هذه المقوله بقول الله بقول الشاعر بردت اجسفة علي فصدى. فصدى عنها وعن قبلاتها
البرد. يعني نايمة على صدري تريد مني قبلة وتريدني فمن صدري عنها قبلتها البرد قال النوم. نمت ونسيتها من تعبي نمت وآآ فقال -
00:32:33

ولي هذا وان كان له وجه في اللغة. لكن كتاب الله يفسر بالغالب المشهور لا بالنادر فرجعنا الى الكلمات حتى الكلمات الانجليزي مسلا
مسلا كلمة يعني باللغة الهندسية ماسورة مسلا لكن ممكن يطلقها اهل الطلب على الامماء على انها شيء موصل لشيء ممكن
يطلقها كل اصحاب فن على ايه - 00:33:03

ما كان في هذا الفن من طريقهم. فقال طبعا بلا شك اقوال الصحابة والتابعين واتباع التابعين مقدمة على اقوال لانهم جمعوا بين
الاسر وبين اللغة العرب وهم العرب انفسهم. يعني هم انفسهم هم العرب الذين - 00:33:33

قالوا بعد ذلك وكتبوا في اللغة وكتبوا كتابات كثير منهم ليسوا آآ بعرب لكن هؤلاء القرى ولذلك عثمان لما كلف زيد ابن ثابت رضي الله
عنه في جمع القرآن قال اذا اختلفت انت مع هؤلاء فالقرآن نزل بلغة قريش - 00:33:53
لغة قريشية الغالية في هذا والله اعلم. تفضل يا شيخ. طب اختم جزار الله خير وجزار الله خيرا. واخر ما نختتم به ان نقول الحمد لله
الذي وفقنا للعلم ووفقنا لمجالسة العلماء ومصاحبتهم. الحمد لله. هذا وسائل الله تبارك وتعالى ان يبارك في من حضرنا - 00:34:13
وان ينزل البركة والرحمة على من اه يتبعونا. اه اما شيخي بارك الله فيه. وفيك بارك الله فيك تعلمون انه الله يكرمك وهو قاطع بارك
الله فيك لعلي اقول لك ما هو افضل ان شاء الله لا يخفى - 00:34:43

اه كأنه اه لا احد اعظم ثناء على احد من الله. سبحانه وتعالى. وقد قال ربى جل ثناؤه وان ذكرني في ملأ لا الله الا الله انا اطلب من
الله ان يثنني عليك وعليك - 00:35:03

الله تبارك وتعالى ان يحقق لك ما ت يريد من فضل ومن رحمة كما حققت سنة نبيه صلى الله جزار الله خير. بارك الله فيكم. شكر الله لك
الحمد لله. جمعنا الله واياكم جميعا في الفردوس. اللهم امين. اللهم امين - 00:35:23

غدا الخميس ان شاء الله تعالى آآ والصادمين والصادمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمها قبل الله منا ومنكم صالح الاعمال
والشكر بعد شكر الله موصول لاخ الشيخ احمد الهادى اللي - 00:35:43
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:03